



الآخيرة

الجريمة والعقاب

عدد خاص تصدره (9) لتغطية جلسة النطق بالحكم على صدام واعوانه في قضية الدجيل الاثنين (6) تشرين الثاني 2006

صدام ... من البدايات الى النهاية

تاريخ الوجه الأسود

المحرر

يندر أن تكتمل دائرة التاريخ في عالمنا العربي الذي نعيش فيه، فعادة تكون بدايات القهر مفتوحة ولا تصل إلى نهاياتها لأن الطغاة يعرفون كيف يمسخون الدمعة بلعمة الابتسامة وكيف يرسمون حالات الإنكسار والخذلان والخسارة بألوان البهجة. محظوظ هو العراق فالتاريخ مشى به سريعاً.. دار وتكور والتحم وقص لنا حكاية الظلم والقهر وانسحاق الإنسان في وجه طاغية. لقد صدقت نبوءة الأعوان حين ربطوا في أدبيات تعجدهم بين وجه طاغيتهم الأكبر وبين العراق. وما هي دورة الوجه تكتمل فالخط الدوموي بين الضحكة الأولى وبين سواد الوجه في اللحظة الأخيرة هو الآن تاريخ مضي.

تاريخ وجه صدام من صعوده ظهر الحصان وحتى نزوله إلى حبل المشنقة هو تاريخ العراق.. وجه ضحك علينا كثيراً وانتشى بقهرنا وتبرد بدمائنا وتعافى بوجعنا وتعذى بجوعنا... وجه ابتهج في حزننا وهلل في عزائنا وروى النكات تشفياً بخبيثتنا وكبر وتفغن على آلاف الوجوه التي مسحها ريح الصحراء.

وجه صدام القائد والأسير والمدان هو عمرنا الذي ذهب ولم يرجع... هل تعرف الغيوم شكلها؟.. نحن كالغيوم لا نعرف ماضيها ولا الأشكال الحقيقية لمصائبنا.. هل كنا رسم زهرة في السماء؟.. أم أشكال غزلان وأرانب؟.. تبددنا كالغيوم أيها الوجه الرئيس.. أنت ضحكت وعشت وتنعمت ونحن تشمتنا وانسحقنا وكشط لحمنا وتفتت عظمنا وصرنا فعلاً نخفف الوطأ لأن أديم العراق من أجسادنا.. لقد ضحكت طويلاً أيها الوجه حتى تقطعت فيك الروابط العضلية وطفأ أنفك وارتفع سنك ونحن كالغيوم العابرة لا نعرف شكلنا ونذوب مطراً من دموع.

سرورنا اليوم ليس كسرورنا القديم... سرور أصلي وفضاح وليس كالسرور الذي اختلقت لنا ورسمته في صور معاركك مدافع وسرفات وطائرات ودخان... ها هو سرورنا يعلو رغم أنفك الكبير.. يصعد ويفضح بينما وجهك بكل تاريخه في كسوف وخسوف.

أنت تاريخنا الذي انتهى يا صدام... أنت قصتنا التي ستبقى تدور مثل حكاية عجيبة.. عجائب زمنك ونضحك الذي طيرنا غيومها لنذوب عند الحدود تغريبة من تغريبات أمرنا الذي حصرت به بقبضتك.. سروريه ونوريه ونعبيده ونصقل به ونزيد عليه تدويناً لا حبا في وجهك الذي أفل وإنما أحياء لوجوه أحببتنا التي هشمتمها بفكيك.. إنها آلاف الليالي يا شهرير قهرنا وضباعنا وهاهو النهار يدركنا.. أما أنت أيها الوجه فقد أدركك الظلام والانطفاء.



بعد صدام دور حكم الاعدام

جماهير محافظات الديوانية والسماوة وكربلاء والنجف والحلة وواسط وبغداد تحتفل بالقرار، وتظاهرات بالحويجة والعوجة والدور تطالب بإطلاق سراح صدام

الحلوى في الشوارع في أعقاب صدور الحكم بالاعدام على صدام، فيما قام سكان مدينة النجف بإطلاق نار كثيف من أسطح المنازل والشوارع. وذكر شهود عيان في مدينة كربلاء أن المواطنين خرجوا للشوارع فور صدور الأحكام على صدام وأعوانه وقاموا بتوزيع الحلوى فيما بينهم. من جانبه، قال ذو الفقار علي (٣٥ سنة) موظف "إنها فرحة كبيرة ونحن نشهد لحظة النطق بإعدام (الطاغية) صدام الذي أعدم الحياة بكل مفاصلها في تلك المرحلة التي استمرت ٣٥ سنة". وأضاف "أعتقد الآن أن صفحة صدام قد انطوت من حياتي نهائياً". وقال الإعلامي زهير مجلي (٣٥ سنة) " هذا اليوم تاريخي بالنسبة لي وهو إصدار الحكم ب (أعتى طاغية) في هذا العصر". وأضاف " لا يمكن وصف الفرح لأن الفرح يعني انطواء صفحة كانت مظلمة من حياة العراقيين". من جانبه قال الإعلامي عقيل أبو غريب إن " حكم الإعدام هو الحكم المتوقع لأنه ارتكب الكثير بحق الشعب العراقي". وأضاف العراقيون ينتظرون مثل هذا الحكم لكي تنتهي مثل هذه الصفحة وتبدأ ببناء العراق". من جهة أخرى، قام مواطنو مدينة النجف بإطلاق نار كثيف من سطوح المنازل وشوارع مدينة النجف فور صدور حكم المحكمة الجنائية العليا أحكامها على صدام وأعوانه. وقال شهود عيان أن أعدادا كبيرة من مواطني المدينة قاموا بمسيرات جابت شوارع المدينة القديمة وهم يهتفون ويهللون فرحا بصدور الأحكام.

الويلات". وأضاف "نحن على ثقة بان العراق سيشهد استقرارا بعد النطق بالحكم". وقال الطالب أحمد وتوت(٢٢ عاما) إن " الحكم الذي صدر أمس يمثل انتصار الحق على الباطل وانتهاء حقبة مظلمة من القهر انتهت العراق وأهله". وفي محافظة السماوة انطلقت مظاهرات ضمت الألفاً من المواطنين في شوارع المدينة أمس الأحد ابتهاجا بحكم الإعدام الصادر بحق صدام. وجاءت السيارات شوارع مدينة السماوة واطلق المواطنون الأعيان النارية فرحا بصدور الحكم بإعدام صدام، لكن رجال الشرطة سارعوا إلى احتواء الأمر ومنعوا المواطنين من إطلاق الأعيان تخوفاً من حصول حوادث. وعبر المتظاهرون عن الشعور بالسعادة لصدور حكم الإعدام ضد صدام، وقال المواطن محمد فليح "نحن سعداء جدا لهذا الحكم الذي انتظرناه طويلا لكن سعادتنا الحقيقية هي يوم تنفيذ الحكم لنطوي صفحته للأبد". وقال المواطن سعد كامل محمد "حتى في أثناء جلسة النطق كان المجرمون يحرصون على الأرهاب والقتل". وقال المواطن حسين عبد علي "هذا يوم تاريخي ولن انساها ابدا وكنت لا أظن أنه سيأتي لكنه أصبح حقيقة". وكانت شوارع السماوة بدت خالية قبيل بدء جلسة المحكمة، لكن سرعان ما خرج الآلاف عقب صدور حكم الإعدام على صدام. وفي محافظة كربلاء قام مواطنو المدينة بتوزيع

الأحد احتجاجا على صدور الحكم بإعدام صدام في قضية الدجيل. وذكر أحد شهود العيان في ناحية العوجة " خرج عدد كبير من مواطني الناحية في مظاهرة انطلقت من منطقة الجامع الكبير". وقال "هتف المتظاهرون بحياة صدام ونددوا بحكم المحكمة الجنائية العليا". وفي الاطار نفسه، خرجت مسيرة كبيرة في قضاء الدور جنوب تكريت احتجاجا على قرار المحكمة الجنائية العليا بإعدام صدام. وقال شهود عيان من سكان القضاء طافت المسيرة شوارع القضاء رغم الحظر المفروض وطالب المتظاهرون بإلغاء الحكم وعدم الاعتراف بالمحكمة. وفي سياق متصل شهدت مدينة الديوانية احتفالات كبيرة عقب صدور الحكم أمس الأحد بإعدام صدام في قضية الدجيل. وذكر شهود عيان أن عددا كبيرا من مواطني المدينة خرجوا إلى الشوارع وقاموا بإطلاق العيارات النارية في الهواء احتفالا بصدور حكم المحكمة، فيما انتشرت الشرطة في جميع الأحياء السكنية لمنع المواطنين من استخدام الأسلحة. من جانبه قال السيد صادق الجابري (٥٤ عاما ناشط بحقوق الإنسان) إن " قرار الحكم أنهى مرحلة الديكتاتورية التي أشاعت القتل والموت بين صفوف الشعب العراقي وبيد مرحلة جديدة من حياة العراقيين". وعبر قاسم سمير (٣٥ عاما) صاحب محل عن فرحته وقال إن " هذه العقوبة هي قصاص عادل للذين تلاحبوا بمصير شعوبهم حتى عانت منهم

بالحكم بالاعدام على صدام، فيما تظاهر مئات في محافظة واسط ابتهاجا بصدور الحكم. وأضاف المصدر ان الشرطة تدخلت لوقف إطلاق النار الذي جاء تعبيرا عن فرحة الناس بصدور حكم الإعدام على صدام. وقال ان المواطنين اطلقوا النار بالرغم من التحذيرات المسبقة. وأكد ان الشرطة توجهت الى عدة أحياء في المحافظة لمحاولة السيطرة على إطلاق النار مؤكدا القاء القبض على عدد من المواطنين الذين اطلقوا العيارات النارية. وفي واسط تظاهر مئات من المواطنين حال سماعهم قرار الحكم بإعدام صدام الذي تلاه القاضي رؤوف محمد رشيد بينما انطلقت مسيرة عفوية لأصحاب المركبات الذين جابوا شوارع المدينة. وقال محافظ واسط لطيف حمد الطرفة " يمثل هذا اليوم عرسا حقيقيا للعراقيين جميعا وهو بذات الوقت تتويج رائع لعادلة القضاء العراقي ونزاهته". وأضاف " أن صدور حكم الإعدام على المجرم صدام وأعوانه هو الامنية التي تحققت لنا والتي كنا نترقبها لحظة بلحظة". وقال محمد حسن جابر رئيس مجلس المحافظة " ان القرار الذي صدر اليوم بحق المجرم صدام وأعوانه اثلج قلوبنا وولد ارتياحا كبيرا في الشارع العراقي". واعتبر جابر القرار ضربة قاصمة للصداميين والتكفيريين ومن يسير على شاكلتهم من الزمر الارهابية والمجرمة. وفي تكريت خرج مواطنو ناحية العوجة وقضاء الدور بمحافظة صلاح الدين في مظاهرات ومسيرات أمس

بغداد - المحافظات / الصدا

بعد صدور قرار المحكمة بإعدام صدام وبرزان وعود انطلقت احتفالات في العديد من المحافظات ابتهاجا وفرحا إلى الشوارع أمس الأحد. وعبر المتظاهرون عن الشعور بالسعادة وتوزيع الحلوى وإطلاق نار كثيف من أسطح المنازل والشوارع، في حين طالبت تظاهرات أخرى في مناطق الحويجة والعوجة والدور بإطلاق سراح صدام. وفي مدينة الصدر انطلق عدد كبير من مواطني المدينة محتفلين في شوارع المدينة فور صدور الحكم أمس الأحد بإعدام صدام وهم يرددون الموت لصدام. وذكر شهود عيان أن أعدادا كبيرة من المواطنين انطلقت في شوارع المدينة وهي تهتف عبر مكبرات الصوت المحمولة في سيارات. مرددين " الموت للموت لصدام". وكان مواطنو مدينة الصدر قد لزموا منازلهم في انتظار صدور الحكم على صدام وأعوانه في قضية الدجيل. من جهة أخرى، قال شهود عيان إن معظم مناطق بغداد شهدت إطلاقا كثيفا لنيران الأسلحة النارية فور صدور الحكم على صدام بالاعدام. والحكم على المتهمين في قضية الدجيل. تظاهرات في الحويجة للمطالبة بإطلاق سراح الطاغية صدام وأخرى في بغداد والديوانية ومدن أخرى في العراق ابتهاجا بقرار المحكمة إعدام صدام وأعوانه. وفي الحلة قال مصدر في قيادة شرطة بابل ان المواطنين في المدينة اطلقوا العيارات النارية بكثافة اليوم الأحد عقب صدور قرار المحكمة الخاصة



جانب من احتفالات المواطنين بصدور حكم الاعدام على صدام